

الفصل الأول

المقدمة

- أ - تقديم
- ب - مشكلة البحث
- ج - أهمية البحث والحاجة إليه
- د - ماهية البحث وحدوده
- هـ - أهداف البحث
- و - فروض البحث
- ز - التعريف ببعض المصطلحات والمفاهيم المستخدمة

الفصل الأول

المقدمة

تقديم

منذ أكثر من مائة عام والمكفوفون محور إهتمام العديد من دول العالم وبذلك اكتسبوا بمرور الوقت إهتماما خاصا بإعتبار أن كف البصر من المآسى الإنسانية لما له من تأثير على النمو العام للفرد من النواحي الحركية والنفسية والذهنية والإجتماعية قد يلزمه فى مختلف مراحل حياته، وحيث أن رعاية المكفوفين حق لهم وواجب على الدولة فقد تغيرت النظرة القديمة التى كانت ترى أن المكفوف عبء تقيل على المجتمع لا يستطيع التعلم إلا فى حدود ضيقة جدا بل إن عملية تعليمهم شاقة وعسيرة إلى نظرة أكثر إتساعا وعمقا تتناسب ماساد المجتمعات من تطور فى الفلسفة والفكر الإنسانى وما أسفرت عنه نتائج البحوث المتعددة على هذه الفئة لتطوير طرق تعليمهم وإبتكار وسائل وأجهزة مختلفة تيسر لهم سبل هذا التعلم ، وتقديم برامج التأهيل والتوجيه المهنى لهم (٥٠ : ٩).

فكان من نتائج ذلك تكاتف المؤسسات والهيئات المختصة بتقديم برامج التدريب والتربية التى تودى إلى تحسين وإرتقاء قدراتهم على العمل والإنتاج فى حدود الإمكانيات المتاحة ، وتطوير هذه البرامج بما يتناسب مع تأهيل الكفيف وتكيفه مع ظروف الحياة وكيفية إعتماده على نفسه ، وقد أنشأت الدول المتقدمة من خلال مؤسساتها التعليمية مراكز لبحث دراسة المواد العلمية والأنشطة الخاصة بالمكفوفين فى مختلف المجالات تساعد الكفيف فى معظم شئون حياته والتكيف مع أقرانه بل تتعدى ذلك إلى مساعدته على التكيف مع الأسوياء من أفراد مجتمعه وبذلك ظهرت طرق خاصة تعين الكفيف على إكتسابه مختلف المعارف والمعلومات فى شتى المجالات مثل طريقة برايل أما فى المجال الرياضى فقد أنشأت منذ عام ١٨٣٠ مدارس تتيح للمكفوفين فرص التدريب البدنى من أهمها معهد بيركنز ببوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية ، والتى ضمت خطة الدراسة به برنامجا لأنشطة بدنية مختلفة للطلبة المكفوفين (١١ : ٢٤).

مشكلة البحث

فى مصر تشير الإحصاءات إلى أن المكفوفين يشكلون عددا لا يمكن تجاهله ، مما دعا إلى زيادة الإهتمام بهذه الفئة ليس فقط لمساعدتها على التكيف مع إعاقة كف البصر ، بل لتصبح قوة منتجة تسهم فى تنمية المجتمع

وبالفعل ظهرت إسهامات للمكفوفين فى مجالات مختلفة فنية ، ومهنية ورياضية وزاد إهتمام الباحثين بتصميم برامج مناسبة لهذه الفئة ترفع من كفاءتهم وتحد من آثار كف البصر عليهم ، وفى المجال الرياضى أجريت عدد من الدراسات للتعرف على المشكلات الحركية التى تواجه هذه الفئة ، وأسهمت هذه الدراسات بحلول لعدد من المشكلات كما أضاعت الطريق أمام الباحثين للتعرف بعمق على هذه الفئة لإستغلال قدراتها وتوجيهها وأوضحت أهمية النشاط الحركى لتعويضهم عما يسببه كف البصر من مشكلات حركية وقوامية ، وقد أوضحت نتائج دراسة عنايات لبيب (١٩٨٠) (٢٦) بأهمية الحركة المنظمة على تخفيف بعض مشكلات كف البصر ، أما دراسة كوثر مطر (١٩٨١) (٣٢) فقد أوضحت أن هناك إنخفاض واضح فى مستوى عناصر اللياقة البدنية لدى الكفيفات عنه لدى المبصرات ، كما أوضحت دراسة أمال نوح (١٩٨٥) (٩) أن إشترك الكفيفات فى برنامج ترويحى رياضى أثر إيجابيا على تنمية وتحسين بعض الصفات البدنية منها التوازن ، الرشاقة بالإضافة إلى تأثيره الإيجابى على بعض النواحي النفسية.

ويمتد هذا الإهتمام بهذه الفئة من الناحية الحركية لمساعدتهم على التكيف مع كف البصر فى عملية الإنتاج فالإنتاج يعد من العناصر الأساسية التى تحدد إقتصاديات المجتمع ، لذلك رصدت جميع الدول أقصى إمكاناتها من أجل العمل على رفع مستوى الإنتاج فى شتى صوره ومجالاته ، ويعد العامل من العناصر التى تلعب الدور الرئيسى فى عملية الإنتاج لذا بدأ الإهتمام بدراسة إتجاهات العمال والعناية الصحية والإجتماعية والمادية الخاصة بهم وتوفير عوامل الإثارة والتشجيع للوصول بالعامل لأقصى مستوى من الإنتاجية وتناولت أغلب هذه الدراسات والبحوث مدى تأثير برامج الأنشطة الرياضية على العامل والعاملة من المبصرين .

وقد أشارت عدد من البحوث إلى التأثيرات السلبية للمهن المختلفة على الحالة البدنية والقوامية للأفراد ، فقد أوضحت الدراسة التى أجرتها الإدارة العامة للبحوث بوزارة الشباب (١٩٦٨) أن هناك ضعف فى اللياقة البدنية للعمال بالشركة الشرقية للدخان ، كما أوضحت أن نسبة الإنحرافات القوامية بين العمال منتشرة بشكل كبير يؤثر على مستوى الكفاءة الإنتاجية .

كما أوضحت عدد من الدراسات التى أجريت على المبصرين تأثير النشاط الحركى على أجهزة الجسم الحيوية وبالتالى على الكفاءة الوظيفية للأفراد ، وعليه فقد أوضحت دراسة أديل سعد شنودة (١٩٨٤) (٥) ومحمد صبحى حسنين بالإتفاق مع مورهاش وميللر (١٩٨٤) (٤٥) بأن الكفاءة الوظيفية المرتفعة تجعل الجهاز الدورى التنفسى له قدرة على التحمل

مما يؤدي إلى قدرة الفرد على العمل لفترات طويلة مع تأخر ظهور التعب ومع إنخراط المكفوفين في عدد من الأعمال المهنية التي تؤثر سلبا على الحالة القوامية والبدنية لهم وبالتالي على الإنتاج وفقا لما أشارت إلى ذلك عدد من الدراسات على المبصرين ، حيث أوضحت دراسة كل من حسنى عبدالرحمن (١٩٧٢) ، ودولت عبدالرحمن (١٩٨١) (١٨) ، وسلوى عبدالهادى شكيب (١٩٩٣) (٢١) إلى أن النشاط الرياضى الذى يستهدف رفع اللياقة البدنية والوظيفية للعمال والعاملات يؤدي إلى زيادة وجودة الإنتاج.

فقد أثار إهتمام الباحثة القيام بدراسة لوضع برنامج حركى يطور الكفاءة البدنية للعاملات الكفيفات من خلال تحسين عناصر اللياقة البدنية والتغلب على الخلل القوامى الذى قد ينتج عن كل من كف البصر والعمل المهني .

أهمية البحث والحاجة إليه

- ترى الباحثة أن هذه الدراسة قد ترجع أهميتها إلى :
- ١ - زيادة إهتمام الدولة بفئة المكفوفين وخاصة قطاع العاملات ولذلك ترى الباحثة أن ممارسة العاملات الكفيفات لبرنامج حركى يستهدف الكفاءة البدنية لهن قد يسهم بفاعلية فى رفع معدل الإنتاج .
 - ٢ - إن العمل المهني سواء كان يدويا أو ميكانيكيا بما يتطلبه من طول فترة الأداء والإستمرار على وضع معين لفترة طويلة يؤثر على قوام الفرد وبالتالي على صحته ، مما يتسبب عنه خلل قوامى للفرد وتعرضه لبعض التشوهات ولذلك فالبرنامج المقترح وما يتضمنه من حركات تعويضية ووقائية قد يسهم إيجابيا على الحالة البدنية والصحية والقوامية للفرد فى هذا المجال .
 - ٣ - فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة من دراسات تربوية على الكفيفات لم تتوصل إلى ما تناول تطوير الكفاءة البدنية وإرتباطها بمعدل الإنتاج مما يضافى على هذه الدراسة طابع الإنفرادية والإسهام إلى المعرفة .
 - ٤ - قد تسفر نتائج هذه الدراسة عن برنامج تطبيقي يمكن لكل عاملة كفيفة تنفيذه خلال ساعات العمل أو الراحة وبالتالي يمكن الاستفادة من البحث العلمى فى خدمة المجتمع .